القمر خلف التلال

مجموعة تكوين المتحدة
للطباعة والنشر و التوزيع

جدة - حي مشرفة - شارع التضامن العربي
info@tkween.net.sa
tkween.net.sa
00966557772038

القَمر خلف التلال

ـ شعر ـ

د. يحيى محمد الأمير

الطبعة الأولى
١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الأستاذ القدير.. والأديب الكبير والأخ العزيز

محمد بن عبده شبيلي..

الذي أخذ بيدي منذ بداياتي في كتابة الشعر واستقطع الكثير من وقته لمراجعة ما أكتبه وإيضاح الهفوات التي أقع فيها كمبتدئ حيث وضعني على الطريق الصحيح دون أن يُشعرني بامتعاض.... أهديك أول ديوان يصدر لي.

أخوك/ د. يحيى الأمير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

عزيزي القارئ..

أضع بين يديك ديواني الشعري الأول والذي آمل أن يقدم لكم المفيد ويرسم على شفاهكم السرور وأن يحلق بمشاعركم لما أردتهُ، لتعيشوا معي الإحساس.

إن قصائد هذا الديوان امتدت لفترة زمنية كبيرة جداً ما بين عامي ١٩٩٣ إلى عام ٢٠٢٠ حيث لم يخطر ببالي أن أقوم بعمل ديوان يضم ما أكتب، حيث إن معظم ما أكتبه هي مشاعر ومواقف شخصية أضعها عادة في الأدراج لكن في السنوات الأخيرة تبلورت فكرة القيام بطباعة ديوان يضم قصائدي وإخراجها للقارئ العربي، يدفعني لذلك إصرار الكثير ممن حولي في أن ترى قصائدي النور.

لا شك لكل شاعر تجربة شعرية مختلفة عن الآخر لكن أنا تجربتي الشعرية غير منضبطة فقد مرت بمرحلة خمول لسنوات طويلة بعد البداية، لذلك حين تتصفح الديوان تجد فترة زمنية كبيرة جداً بين قصائدي الأولى التي كتبت في التسعينات والتي فقدت معظمها لسبب أو لآخر وبين القصائد بعد ٢٠٠٧ هذه الفترة الطويلة بينهما لم أكتب إلا القليل الذي لم أحتفظ به ولم أكن حريصاً على ذلك.

لقد تأثرت تجربتي الشعرية في الفترتين بالعيش بعيداً عن أسرتي، ففي الفترة الأولى تأثرت بالعيش في المدينة المنورة بعيداً عن منطقتي جازان وعن أسرتي، لذلك تمخض هذا البعد عن ولادة شاعر سقاه البعد عن ملعب صباه بقدح الشعر.

ثم أن الفترة الثانية كانت حين تم إيفادي من قبل وزارة التعليم للتدريس في الجمهورية اليمنية حيث إن هذه الفترة أرجعت زورقي لبحور الشعر وقوافيهِ ومن حسن حظي أنها امتدت بعد ذلك ولم تمر بفترة نضوب كما في الفترة الأولى.

لقد ساهم الكثير من الأصدقاء والأساتذة في الأخذ بيدي منذ بداياتي في كتابة الشعر وعلى رأسهم الأستاذ القدير الشاعر محمد بن عبده شبيلي الذي كان محفزاً لي منذ بداياتي في الشعر في المرحلة الثانوية، وكذلك الشاعر الصديق معبر نهاري والأستاذ علي حبيبي.

كما لا أنسى الكثير من الشخصيات التي ألهمني العيش معها أو الحديث إليها كتابة الشعر وتحسين قدراتي الشعرية، والذين ما زالت أشعر أن قصائدي تحمل عبق شذاهم وإن غابوا وحالت بيننا الأيام.

لم أختر شخصية أدبية مرموقة لتقديم ديواني وقوفاً على نصيحة الكثير من الأصدقاء واخترت أن يقدم العمل نفسه للقارئ العزيز ويصل إليه دون وسطاء، وهذا من وجهة نظري يعطي للقارئ فرصة للتقييم دون التأثر بشخصية قد تؤثر في حكمه.

لقد اخترت قصائد الديوان بعناية بين كل قصائدي لأنها هي الصورة التي سيرسمها عني قارئي مستقبلاً لذلك آمل أنني وفقت في الاختيار.

كما لا يفوتني شكر الأستاذ القدير محمد علي جباري الذي قدم لي لوحة فنية من رسمه لتكون غلافا للديوان.

وفي الختام عزيزي القارئ أتمنى أن أكون قد استطعت أن أقدم لك تجربة شعرية مختلفة بين قوافي قصائدي تكون عنها راضٍ.

د. يحيى الأمير

إرهاب مشاعر

وقالـــــــتْ لســـــــتَ تعنينـــــــي
ولا بالشـــــــــــعرِ تُغرينـــــــــي
ولا أرجـــــــــو لقـــــــــاءاتٍ
علـــــى الأنغـــــام تُشـــــجيني
فـــــلا طيـــــفٌ بـــــأخيلتي
ولا شـــــــــوقٌ يُنَسّـــــــــيني
ولا خفـــــــــقٌ يُقرّبنـــــــــي
إلـــــى يحيـــــى ويَســـــقيني
ولا بـــــــــوحٌ يُســـــــــامرني
إلـــــى فجـــــري ويُـــــدنيني
أنـــــا حوريـــــةٌ رحلـــــتْ
فـــــلا تطلـــــبْ عنـــــاويني

أنـــــا عصـــــفورةٌ فَزِعـــــتْ
وطـــــــارت للميـــــــادينِ
أنـــــا ترنيمـــــةٌ كانـــــت
ســـــــرابًا في الأحـــــــايين
فـــــلا تَرجـــــو أغاريـــــدي
ولا ترجـــــــو ريـــــــاحيني
سَـــــقيتُكَ مُـــــرَّ أجـــــوبتي
فـــــذقْ إنْ كنـــــتَ ترجـــــوني
فـــــأطربُ حـــــين ترجـــــوني
وأبْسُـــــمُ حـــــين تبكينـــــي
وأســـــعدُ إنْ بـــــدا ألـــــمٌ
علـــــى عينيـــــكَ يُســـــليني
فـــــلا تأمـــــلْ بعودتنـــــا
فـــــإن المـــــوت يُرضـــــيني

سـأقطع كـلَّ أوردةٍ
تُنـادي منـك في حـينِ
أنـا قلـبٌ تمـلّأهُ
سـوادٌ دون تلـوينِ
فـلا ترجـو بنـا خيـراً
فـإنَّ الشـرَّ يحـويني

الشقيري/ ٢٠١٦

إطلالة

أطلّـــتْ كبـــدرٍ كامـــلٍ في ســـماتهِ
يُنبـــهُ قلبـــاً ميتـــاً مـــن رفاتـــهِ
يُقبِّـــل ثغـــر الوجـــدِ في كـــل بســـمةٍ
تُســـاقيه نخبـــاً مـــن لذيـــذ فراتـــهِ
ويُوقـــد جمـــر الحـــبّ في كـــل لفتـــةٍ
تبـــاريح مضـــنىً مـــن جميـــل صـــفاتهِ
تـــأوّد ميـــل الغصـــن في كـــل رعشـــةٍ
علـــى طـــرف النجـــوى يهـــيم بذاتـــهِ
تـــراءى خيـــالاً في زوايـــا جمالهـــا
فســـهَّد عينـــاً في خشـــوع ســـماتهِ

يُســـافر تِيهـــاً بـــين صـــوتٍ ورجعـــهِ

ويمضـــي عجاجـــاً في أقاصـــي فلاتـــهِ

إلـــى ذلـــك العنـــوان في غيـــب ليلـــهِ

يُنـــاجي جمـــالاً قابعـــاً في حياتـــهِ

الشقيري ٥/ ٥/ ٢٠١٧

إعلان

لقـــد أعلنـــتُ في صـــحف المســـاءِ
بـــأني قـــد نعيتـــكِ مـــن حيـــاتي
وأني قـــد طويـــتُ ســـجل شـــعري
وأعلنـــتُ الحـــداد علـــى الرفـــاتِ
وأنـــكِ كذبـــةٌ صـــفراء كانـــت
يُغطـــي لونهـــا ســـوء الصـــفاتِ
وأنـــك لســـتِ مـــن زهـــرٍ وفـــلٍّ
وأنـــكِ لســـتِ مـــن نعـــم الهبـــاتِ
وأن حـــلاوة الأيـــام كانـــت
خيـــالاً مـــن خيـــالات الســـباتِ
ســـرابٌ ينتهـــي فنعـــود قســـراً
لنحيـــا دون طعـــمِ الأمنيـــاتِ

ويخبـــو النـــور والـــذكرى ونمضـــي
كبـــاقي الكحـــل في حـــدق الفتـــاةِ
نـــذوّب مـــا نُـــذَوِّب مـــن ليـــالٍ
لعـــلَّ الفجـــر يُخبرنـــا بـــآتِ

١٩/ ٦/ ١٤٣٩هـ/ الشقيري

القمر خلف التلال

حســـنـًا سَـــيُقنعني الرحيـــلُ بعيـــدا
وأرى النجـــومَ علـــى الضـــفافِ وحيـــدا
حســنـًا ســيغدو الشــوق بعــض حكايــةٍ
يجتـــــاز ناحيـــــة الـــــتلال صـــــعودا
ويحـــلَّ بعضـــًا مـــن وثـــاق وعـــودهِ
فالوعـــد أمســـى في الزمـــانِ وعيـــدا
يســـقي ضـــياءُ البـــدرِ بعـــض مســـائهِ
والـــبعض يبقـــى غارقـــًا تســـهيدا
غطّـــي الســـماء بغـــيم صـــدكِ عنـــوةً
مـــا كـــان ضـــرَّكِ أن يكـــون ســـعيدا!!

الشقيري ٣٠/ ٠٦/ ٢٠١٨

إليك يسافر البصرُ

إليـــــــكِ يُســـــــافر البصـــــــرُ
بوجـــــــدٍ فيـــــــكِ يســـــــتعرُ
أعـــــــانق في مـــــــدى صـــــــوري
فيرســـــــم وجههـــــــا القمـــــــرُ
فأنـــــــتِ قصـــــــيدتي غنّـــــــى
بهـــــــا في مســـــــمعي الـــــــوترُ
وأنـــــــتِ النبـــــــع في بيـــــــدي
ليُثمـــــــر عـــــــوده الشـــــــجرُ
رأيتـــــــكِ في الهـــــــوى أملـــــــي
ليشـــــــهد بيننـــــــا القـــــــدرُ

لأني ســــــــــوف أُعلنهـــــــــا
بـــــــأني فيـــــــكِ أحْتضـــــــرُ
عشـــــــقتكِ ليتهـــــا ســـــكنتْ
بقلـــــــبٍ فيـــــــكِ يُخْتصـــــــرُ
يُقلِّـــــــبُ طرفنـــــــا أمـــــــلاً
ويُـــــــذكي نـــــــاره الأثـــــــرُ
ويغفـــــــــو بـــــــــين أوردتي
رنـــــــيمٌ ســـــــاحرٌ نضـــــــرُ
هجرتـــــــكِ يـــــــا معـــــــذبتي
فغيـــــــر صـــــــفونا كـــــــدرُ
عـــــــديني حـــــــين تنســـــــاني
عيـــــــونٌ زانهـــــــا الحـــــــورُ
وغابـــــــت بيننـــــــا قصـــــــصٌ
وذاب الشـــــــوق والســـــــهرُ

وأمســـــــت بـــــــين أخيلتـــــــي

غيـــــــوم الحـــــــزن تنتشـــــــرُ

عـــــــديني ســـــــوف تـــــــذكرني

دمـــــــاءٌ فيـــــــك تنتشـــــــرُ

عـــــــديني لا تخـــــــونيني

فكـــــم أُغليـــــكِ يـــــا قمـــــرُ

ســـــــأتلو فيـــــــك آيـــــــاتي

ليـــــــذكر حبنـــــــا البشـــــــرُ

عدن ٧/ ٧/ ٢٠٠٨

أنا الجنون

أنـــا الجنـــون أنـــا الأشـــواق والأثـــرُ
أنـــا الـــذي لـــم يـــزل بالبـــاب ينتظـــرُ
أنـــا الـــذي قـــد قســـت دنيـــاه واحترقـــت
بـــــه مـــــراكبكم والشـــــطُّ يعتـــــذرُ
أزهـــــاره ذبلـــــت أفراحـــــه وئـــــدت
أنفاســـــه خُنقـــــت والنـــــار تســـــتعرُ
أنـــا الـــذي دمعـــه في كـــل ســـانحةٍ
يفـــيض مـــن صـــدكم والقلـــب منكســـرُ
ســـقاكمُ الحـــب مـــن أشـــعاره ألقـــاً
فغـــرد الطيـــر والتلويـــع والســـحرُ

لكـــنكم بـــاللظى أســـقيتمو ولهـــي

جعلتمـــو فرحتـــي في الـــنفس تحتضـــرُ

ســـامحتكم والقنـــا مبلولـــةٌ بـــدمي

فـالموت مـن أجلكـم في الحـبّ يُغتفـرُ

الشقيري/ الخميس ١١/ ٩/ ١٤٤٠

أنا شاعر

أنـــــــا شـــــــاعرٌ..
جـــار الزمـــان بقلبـــهِ
وتـــــدفّقتْ..
في نبضـــــهِ الأوجـــــاعُ
واغتالـــــه..
هجـــــر الحبيـــــب،
وراعـــــهُ أنّ الوفـــــاءَ..
بســـــوقهنَّ يبـــــاعُ
يـدنو المسـاءُ فتسـتفيضُ
مـــــدامعٌ..
ويسطّـــــر الشـــــعرَ
الجميـــــل يـــــراعُ

وألـــــــوذُ..

بـــــــالبحر الطويـــــــلِ

لعلَّـــــــهُ مـــــــا بـــــــين

أنفـــــــاس الحبيـــــــبِ

يُـــــذاعُ

الشقيري ٢٠/ ٢٠١٨/٠٧

بهجة صباح

صـــباحكِ بهجتـــي وهـــواكِ عطـــري
ووجهـــكِ فـــاتني والـــرمش يغـــري
ونـــورِكِ لـــم يـــزل في العـــينِ يـــروي
حكايـــا مـــن محيطـــاتٍ وبحـــرِ
وبســـمة ثغـــركِ الوضـــاء تَســـقي
لحـــون الشـــعر مـــن قـــدٍّ ونحـــرِ
أأنـــتِ مـــن الجمـــال وريـــث عـــرشٍ
تربّـــعَ بـــين أردافٍ وخصـــرِ
أأنـــتِ يـــا فتـــاة جمـــان أرضٍ
يقـــود القلـــب مـــن عســـرٍ ليســـرِ

أفي لغـــة الجمـــالِ غـــدوتِ لغـــزاً

ومـــن عـــذبِ الـــزلال نميـــر نهـــرِ

خـــذيني في مـــدى الأيـــام ذكـــرى

تلـــوذ مـــن العيـــون بغيـــر صـــبرِ

أفيقـــي الفجـــر في كـــل الزوايـــا

وروّي الـــروح مـــن ريـــقٍ وثغـــرِ

ســـيبقى طُهـــرك القدســـي وحيـــاً

ويبقـــى الشـــعر مـــن عينيـــكِ يجـــري

الشقيري/ ٢١/ ٣/ ٢٠١٩

ثورة عطر

أنـــا لـــم أخـــنْ تلـــك الليـــالي العـــاطرةْ
أبـــداً ولـــم أنكـــث بحبـــكِ عـــابرةْ
مـــا زال ضـــوء البـــدرِ يحكـــي قصـــةً
يتلـــو مســـافات القلـــوب الحـــائرةْ
في صـــوتكِ المشـــحون في أحلامنـــا
ســـكب الجمـــال دموعـــه ومشـــاعرهْ
نفـــض القـــريض قوافيـــاً نمَّقتُهـــا
وأتـــى يـــزين بالقصـــيد دفـــاترهْ
يـــا إرث قـــافيتي ونـــبض حروفهـــا
ونجـــوم أســـحاري ونفســـي الثـــائرةْ

عــودي إلــى درب الزمــان وحــاذري

فالعشــق فــاض مــن العيــون الســاحرةْ

مــا غــاب صــوتك عــن مســامع لــوعتي

كـــلا ولـــم أرضَ بـــأخرى ســـافرةْ

مـــا زال غصـــنكِ مورقـــاً في داخلـــي

والشـــوق طيـــرٌ في الســـماء مســـافرةْ

كـــل الســـنين تمـــرُّ مـــن أعمارنـــا

وســـنين حبـــكِ في فـــؤادي حاضـــرةْ

حوطة بني تميم ٢٩/ ١٢/ ٢٠١٨

حكايا

بـــــــين الغـــــــرام وبيننـــــــا
قصـــــــصٌ حكاهـــــــا ليلنـــــــا
واحتـــــــــار في أســـــــــرارها
كـــــــل العـــــــواذل حولنـــــــا
والغـــــــــيم في أجوائنـــــــــا
يســـــــقي جمـــــــالاً طُهْرنـــــــا
هـــــــذا الـــــــذي في عـــــــالمي
مـــــــا زال يســـــــلب روحنـــــــا
يـــــــأتي بأجمـــــــل صـــــــورةٍ
لنعـــــــيش شـــــــوقًا عمرنـــــــا

الشقيري – ٢/ ٨/ ٢٠١٨

حورية

فياضـــــةٌ بالســـــحر دون تملُّـــــقٍ
وضـــــاءةٌ بـــــالنور والأنفـــــاسِ
مهمـــا اختفـــى بـــين الســـتائر وجههـــا
فهـــي الجميلـــة أُســـوةً بالنـــاسِ
مهمـــا انتهـــت سُـــبل الطريـــق لـــدربها
يبقـــى ضـــياء الوجـــه كـــالنبراسِ
بينـــي وبينـــكِ قصـــةٌ لـــم تنتهـــي
صـــفحاتها الإخـــلاص في إحساســـي
هـــدم الوشـــاةُ قصـــورنا في لحظـــةٍ
وطغـــى النُّبـــاح بشـــرّهِ الخنّـــاسِ

ومضـــى الصـــفاءُ وبـــدلوا بجمالـــهِ

حقـــد القلـــوب وشـــرعةِ الأنجـــاسِ

حـــلَّ المســـاءُ علـــيَّ دون عبيرهـــا

وذوى اللقـــاءُ وهـــاجرت أجراســـي

وبكـــى علـــى ظـــلِّ الجـــدار حنينهـــا

وأتـــى الصـــباحُ وأدمعـــي جُلّاســـي

الشقيري - ٦/ ٩/ ٢٠١٧

رحيق مسكوب

سكبتُ على المساء رحيق شوقٍ
إلى من كان في الدنيا رفيقي
وغالبني الأسى لمَّا وقفنا
كأنَّهُ لمْ يكنْ يوماً صديقي
تصرمت الليالي دون خلٍّ
فمات الشعر في القلب الرقيقِ
أبيتُ أراقب الطرقات وجداً
وأرسم لوحة الحب العتيقِ
يُسائلني الغروب إذا التقينا
عن الماضي وعن قلبي الشفوقِ

فقلـــــتُ لـــــه تمهـــــلْ لا تـــــدعني

لنـــــاب الليـــــل والبحـــــر العميـــــقِ

ويحملنـــــي علـــــى الكفـــــين فجـــــرٌ

فـــــلا هـــــمٌّ يُبـــــدده شـــــروقي

ســـــأرحل عنـــــكِ قســـــراً دون زادٍ

فهـــــل أســـــلو، وحبـــــكِ في العـــــروقِ

الشقيري - فجر السبت ٢٩/ ١/ ١٤٤١

رواية شوق

رواني الشـــوق مـــن عينيـــكِ ســـحراً

يقـــود إلـــى الغوايـــةِ والجنـــونِ

وأكتـــب مـــا يضـــجُّ إليـــكِ شـــعراً

تـــــدفَّق بالمحبـــــةِ والحنـــــينِ

وتـــأبى الـــروح أن تنســـى وتســـلو

وتجمـــع مـــا تبعثـــر مـــن ســـنينِ

أراكِ بكـــــلِّ أركـــــان الزَّوايـــــا

وفي الكلمـــاتِ واللحـــنِ الحـــزينِ

أراكِ كمركـــــبٍ في بحـــــر وجـــــدٍ

أراك كشـــاطىءٍ لهـــوى ســـفيني

أُخلِّـــــد بـــــالقوافي نـــــبض قلبـــــي

فهـــــذا الشـــــعر قيثـــــار اللحـــــونِ

الشقيري - السبت ٢٧/ ١٢/ ١٤٤١

شرنقة

أجـــدُ الحيـــاة كئيبـــةً لمـــا أرى
بعـــض الصـــدود يلـــوح مـــن عينيـــكِ
أنـــتِ الصـــباح لخـــاطري وعبيـــرهِ
وأنـــا الغـــرام مطوقـــاً خـــديكِ
إنْ شـئتِ كنـتِ لنـا خصـيباً ممرعـاً
أو شـــئتِ نـــاراً في لظـــى جنبيـــكِ
مـــا زلـــتُ لا أدري بمـــا في خـــاطري
هـــل مـــات عشـــقي اليـــوم بـــين يـــديكِ
أم أنَّ قلبـــي بالصـــبابة غـــارقٌ
ويمـــوت حبـــاً في هـــوى جفنيـــكِ

الشقيري - ٢٤/ ٦/ ٢٠١٨

صالة الانتظار

قالـــت كلامـــاً لســـتُ أعلـــم كُنهـــهُ
وســـقت فضـــولي مـــن يـــديها العابقـــةْ
واســـتعذبتْ أذني حـــروف حـــديثها
وتبســـمتْ روحـــي وعينـــي الرامقـــةْ
مـــن أيـــن أنـــتَ؟ فقلـــتُ قـــد أغـــويتني
ونســـيتُ أرضـــي والليـــالي الســـابقةْ
ضـــحكتْ وقالـــتْ مـــا أراكَ مجـــاملاً
فأنـــا بحســـني لا أبالـــك واثقـــةْ
رفعـــتْ يـــديها للـــوداع وســـلمتْ
وتنـــاثرت بالســـحرِ عـــينٌ بارقـــةْ
ثـــمَّ اســـتدارت وانتهـــى مـــا بيننـــا
وكـــأن روحـــي بالمســـير مرافقـــةْ

اسطنبول – ١٥/ ١/ ٢٠١٩

طيفٌ عابر

مـــــــا زال طيفـــــــكِ عـــــــابراً
نحـــــــو الفضـــــــاء المســـــــتنيرْ
يـــــــروي حكايـــــــا طفلـــــــةٍ
لعبـــــــتْ علـــــــى ذاك الغـــــــديرْ
وأرى ركابـــــــكِ قـــــــد مضـــــــتْ
في غيـــــــر مقصـــــــدنا تســـــــيرْ
وأرى فـــــــؤادي حـــــــائراً
يســـــــتعطف الماضـــــــي الأســـــــيرْ
يخشـــــــى مُضـــــــيَّ حياتـــــــهِ
يرتـــــــاع لا يـــــــدري المصـــــــيرْ
ترنـــــــو عيـــــــون غرامـــــــهِ
نحـــــــو الضـــــــمير ولا ضـــــــميرْ

غطّـــــتْ ســـــواتر هجـــــركمْ
قلبـــــــاً يُحرِّقـــــــه الســـــــعيرْ
يشـــــــتاق يرســـــــم لوعـــــــةً
ويُلـــــــوِّن الكـــــــون الكبيـــــــرْ
ويمـــــــدُّ أشـــــــرعة النـــــــوى
في ذلـــــــك البحـــــــر الخطيـــــــرْ
يـــــا بـــــدر نـــــورك لـــــم يـــــزلْ
مـــــن عـــــين مقلتهـــــا يُنيـــــرْ
والعـــــــرفُ منهـــــــا عـــــــابقٌ
والزهـــــــر يطلبـــــــه العبيـــــــرْ
والخـــــــدُّ منهـــــــا مـــــــترفٌ
والخصـــــــرُ طوَّقـــــــهُ الحريـــــــرْ
مـــــــا زال كلـــــــكِ في دمـــــــي
كـــــــالنهر سلســـــــالاً نميـــــــرْ

الشقيري - ١٦/ ١/ ٢٠١٨

عفو

سـامح الله قلوبـاً خِلتهـا
جنَّـة الـدنيا وطـوق الفـرحِ
وغيومـاً في سـمائي وهـوىً
ونبيـذاً في ثنايـا القـدحِ
وضـياءً مُلهمـاً في ليلنـا
وشـذىً في صُـبحنا المنشـرحِ
كـان شـلال النـدى يغمرنـا
بحـديثٍ حافـلٍ بـالمرحِ
كـان صـوتًا مـن صـفاءٍ سـاحراً
وانتهينـا قصـةً في مسـرحِ

الشقيري - ١٦/ ١/ ٢٠١٨

عند النيل

مـــا زلـــتُ أســـمعُ مـــن ذكـــراكِ تـــرتيلا
نايـــــاً شـــــفيفاً وأشـــــعاراً وتنـــــزيلا
مـــا زال بوحـــكِ في الأضـــلاع منســـكباً
وضـــحكةً أوقـــدت في القلـــبِ تـــأويلا
كـــم اشـــتهينا نجـــومَ الليـــلِ ننظُمهـــا
وفوقهـــا مـــن لهيـــب الحـــب مـــا قِـــيلا
وكـــم جعلتـــكِ للأهـــدابِ مقلتهـــا
ومـــن ســـنى الفجـــر أنفاســـاً وتهلـــيلا
هـــل تـــذكرين حديثـــاً كـــان تمتمـــةً؟
وخفقـــةً لـــم تجـــدْ في القـــول تعلـــيلا

هــل تــذكرين قصــيدي فيــك أكتبــهُ؟

لِأُشـــعل الليـــل أشـــعاراً وتبجـــيلا

مـــا زال حبـــكِ في الأيـــام يســـكنني

أبـــتْ ســـنيني وروحـــي عنـــه تحـــويلا

٦/ ٧/ ٢٠١٩- القاهرة

غزال الغابة

إني رأيتـــكِ يـــا غـــزال الغابـــةْ
تتـــزيّنين مـــع الجمـــال مهابـــةْ
تتنقلـــين بكـــل أرضٍ والهـــوى
يهمـــي إليـــكِ وتُمطـــرين ســـحابةْ
ونلـــوذ عنـــكِ ونحتمـــي مـــن أعـــينٍ
حـــورٍ، تُحـــرِّك بـــالفؤاد صـــبابةْ
قـــد تســـلبين مـــن الشـــموس ضـــياءها
ومـــن الهجيـــر ظلالـــهُ وســـرابهْ
ومـــن الصـــباح نســـيمهُ وعبيـــرهُ
ومـــن الغـــرام ســـؤالهُ وجوابـــهْ

ومـــــن المســـــاء نجومـــــهُ وبـــــدورهُ

ومـــــن الزمـــــان نعيمـــــهُ وشـــــبابهْ

مـــــا أنـــــتِ إلا فتنـــــةٌ ممزوجـــــةٌ

بالشـــوق تســـكب في الضـــلوع عذابـــهْ

الشقيري ٢٠/ ١٢/ ١٤٣٩

غواية

منـــــــكِ ابتـــــــديتُ غـــــــوايتي
وبنـــــــار لوعتـــــــكِ اكتويـــــــتْ
أرَّخـــــــت عمـــــــري بـــــــالنوى
وإليـــــــك مشـــــــتاقًا أتيـــــــتْ
وعلـــــــى ينـــــــابيع الهـــــــوى
أطلقـــــــت شـــــــوقي وارتويـــــــتْ
فشـــــــربتُ كـــــــأس غرامنـــــــا
وبـــــــدرب فتنتـــــــك انتهيـــــــتْ
عينـــــــاكِ جنـــــــة نـــــــاظري
وبهـــــــا عـــــــن الـــــــدنيا ســـــــلوتْ

يـــــا نـــــور كـــــلَّ مجـــــرتي

مـــــا كـــــان ضـــــرَّكِ لـــــو وفيـــــتْ

فـــــــإذا بقيـــــــتِ فـــــــإنني

بجمـــــــال عينيـــــــكِ اكتفيـــــــتْ

وإذا رحلـــــــــتِ فـــــــــأنني

ســـــــأموت ترديـــــــداً لليـــــــتْ

الشقيري ٢٠/ ١٢/ ١٤٣٩

لوعة

رحـــل النـــور والظـــلام تهـــادى
لُـــوِّعَ الصـــبُّ بـــالهوى وتمـــادى
وانتهـــى في بقايـــاكِ طيفـــاً
مستفيضـــاً محبـــةً وســـهادا
والســـكونُ يمـــدُّهُ بعـــذابٍ
روَّع الـــروح مـــن جفـــاكِ وزادا
والغيـــوم لحزنـــهِ شاخصـــاتٌ
تمـــنح الليـــل جفـــوةً وبعـــادا
أي زهـــرٍ يشـــيح عنـــه فـــؤادي
هـــو ســـرٌ لِودِّنـــا قـــد أعـــادا

الشقيري ٢٨/ ١/ ٢٠١٨

✿✿✿✿✿

مساءٌ وفلٌّ

مســـــــاءٌ عطـــــــرُهُ فـــــــلٌّ
يقـــــــود العشـــــــق والأمـــــــلا
ويســـــــكن بـــــــين أحـــــــداقٍ
بكحـــــــلٍ عـــــــانق الكســـــــلا
وورودٌ يســـــــكن الوجنـــــــات
مـــــــن أنفاســـــــها كمُـــــــلا
فتغفـــــــو بـــــــين أوردةٍ
حيـــــــاةً تقتـــــــلُ الملـــــــلا
فأنـــــــت جمـــــــال أخيلتـــــــي
تـــــــروّي الـــــــروح والمقـــــــلا

زرعـــــتِ القلـــــب أشـــــجانًا
ليُهـــــدي الشـــــعر مبـــــتهلا
ســـــكبتِ الفضـــــل منســـــابًا
ليغســـــل بيننـــــا الـــــزللا
ســـــموتِ بـــــين أتـــــرابٍ
فـــــذابت أعـــــينٌ خجـــــلا
يفـــــيض الســـــحر منتشـــــيًا
جمـــــالاً ســـــكراً وحـــــلا
كأنـــــك نبضـــــةٌ وَلْهَـــــى
ســـــقاها الشـــــوق واشـــــتعلا
فغنّـــــي الحـــــب أغنيـــــةً
بصـــــوتٍ مفعـــــمٍ غـــــزلا
هبينـــــي رقّـــــةً ونـــــدى
لتشـــــفي الـــــروح والعلـــــلا

هبينـــــــي قُبلـــــــةً حـــــــرَّى

عليهـــــــا شـــــــوقنا همـــــــلا

فقلبـــــــي دون غـــــــاليتي

كـــــــأرضٍ تُنْبِـــــــتُ الأســـــــلا

فكـــــــوني دوح زهرتـــــــهِ

أزيحـــــــي الخـــــــوف والـــــــوجلا

ســـــــأدعو الله مبـــــــتهلا

بـــــــأن يُحيـــــــي لنـــــــا الأمـــــــلا

الشقيري ٢٥/ ١٠/ ١٤٣٧

على طاولة الليل

رأيتـــكِ في ســـماء الصـــبح لحنـــاً
ســـــماوياً يحـــــنُّ لـــــه زمـــــاني
وأعلـــم أن بعضـــكِ كـــان يـــأبى
بـــأنْ يعفـــو علـــى كـــلِّ البيـــانِ
ســـيخبو كـــل جمـــرٍ في حيـــاتي
ونرحـــل والقلـــوب لهـــا أمـــاني
ضـــياؤكِ لـــم يـــزل في كـــل حـــرفي
وفيـــكِ تفـــوز أحصـــنة الرهـــانِ
فمـــا ألقـــى ســـوى ألـــمٍ وصـــدٍّ
ولا أجنـــي ســـوى مُـــرَّ الهـــوانِ
خـــذيني بـــالغرام قتيـــل روحٍ
فلَحْظُـــكِ مثـــل مصـــقولٍ يمـــاني

سـهرتُ لياليـاً والـدمع يجـري
أُقَلِّـب فيـكِ أيـامي الحسـانِ
أمثلـكِ يـا غـرام يلـوم وجـدي
وأنـتِ العطـر في كـل المكـانِ
دعينـا نغسـل الأخطـاء طُهـراً
ونـزرع كـل أزهـار الجِنـانِ
دعينـي في الحيـاةِ أذوق شـهداً
بقولـك يـا حبيبـي لا تعـانِ

الشقيري ٦/ ٦/ ٢٠٢٠

نـجـوى

هل تعلمين بـأنَّ الليـل..

قـــــــد رحـــــــلا؟

وغـــــادر الـــــنجمُ

في الآفـــــــــــــاقِ

وانتقـــــلا

وأنَّـــه جـــاء صـــبحٌ

آخـــــرٌ ومضـــــى

وأن قلبـي بنـور الصـبحِ

ما احتفـــلا

نســـــائمُ الفجـــــر

والأزهـــــارُ تســـــألني

وصـــــوتكِ العـــــذبُ

في الأيـــامِ مـــا ســـألا

الشقيري ٢٩/ ٧/ ٢٠١٨

هدية عيد الميلاد

في عيـــد مـــيلاد الحبيـــب تَـــذَكَّرَتْ
روحـــي حبيبـــاً ضـــيَّعته دمعتـــي
فأتيـــت أحمـــل وردتي وهـــديتي
وأقـــول مرحـــى يـــا أميـــرة لـــوعتي
مـــن دهـــر عمـــري مـــن ســـنين ســـعادتي
أعطيـــك شـــوقاً فالوفـــاء بمهجتـــي
إن ضـــاق صـــدركِ بالوفـــاء لحبِّنـــا
فأنـــا ســـأبقى مُخلصـــاً بمحبتـــي
مـــا زال عهـــدي بـــالفؤاد مكانـــه
يجـــري ويســـقي بالمحبـــة مقلتـــي

يـــا غيمـــةً هطلـــت ليُزهـــر مُجـــدبٌ
وتنـــام في حضـــن الـــورود حيـــاتي
يـــا بـــدر ليـــل العمـــر نـــاداني الهـــوى
يـــا شـــمس فجـــري يـــا جنـــى جنَّـــاتي
مـــا كنـــتُ أُهـــزم بـــالغرام فقـــدَّني
ســـيف اللحـــاظ فأجفلـــت خفقـــاتي
يـــا وجـــد وجـــدي سلســـبيلك بـــاردٌ
يســـقي بخـــدك أجمـــل الوجنـــاتِ
عيشـــي فقلبـــي في يـــديك رهينـــةٌ
فهبـــي الحنـــان وأطفئـــي زفـــراتي

✿✿✿✿✿

يـــا شـــمعة الليـــل الطويـــل تـــذكري
قلبـــاً صـــريعاً بـــالفراق يقاســـي
عاشـــت بـــه لـــك زهـــرةٌ فواحـــةٌ
فســـقيتها شـــوقي مـــع الأنفـــاسِ

أســـلمتِ روحـــي للفنـــاء ولـــمْ يكـــنْ
لـــك رقـــةٌ بانـــت علـــى مقياســـي
قـــد عشـــتُ حزنـــاً كـــالمحيط فضـــاؤه
وخلعـــت فرحـــي فالعـــذاب لباســـي
لمـــا تلاشـــت في الضـــباب ســـفينتي
حطمـــتُ قهـــراً مـــا نحـــتُّ بفأســـي

في عيـــد مـــيلاد الحبيـــب نظمـــت مـــن
درر النجـــــوم قـــــلادةً وأســـــاورا
وأتيـــتُ يحملهـــا قصـــيدي ســـاكبًا
فـــــوق القـــــوافي مرمـــــراً متنـــــاثرا
أخفيـــتُ حـــزني بالجفـــاء بمهجتـــي
وأتيـــتُ أبســـم للجميـــع مكـــابرا
في ليلـــكِ الألحـــان اســـمعها صـــدىً
مثـــل العـــذابِ بقيـــتُ منـــه مهـــاجرا

إني أتيـــــت لتســـــعدي فربيعنـــــا
شـــقَّ القتـــام وكـــان عطـــراً حاضـــرا

يـــا حـــرف شـــعري قـــد أتيـــت تقـــولُ
كلمـــــات شـــــوقٍ بالفضـــــاء تجـــــولُ
وأنخـــتَ ركـــب الحـــب بـــين مرابـــعٍ
وزرعـــــتَ همّـــــاً بـــــالفؤاد يهـــــولُ
وأقمـــــتَ دهـــــراً ناعمـــــاً بغرامهـــــا
ورجعـــــتَ تشـــــكو فـــــالكلام يطـــــولُ
وهمســـــتَ في أذنٍ يؤرقهـــــا الجـــــوى
وجعلـــــتَ قلبـــــي بـــــالظلام يميـــــلُ
يـــا حـــرف شـــعري قـــد جَفَـــتْ فمـــدامعي
بـــــالحزن أضـــــحت كالســـــمال تســـــيلُ

يـا سـعد روحـي هـل علمـتِ تعاسـتي
لمـــا هجـــرتِ مرابعـــي وديـــاري
أضـــحت خرابـــاً بعـــدما زلزلْتِهـــا
وســـلبتها مـــا رفَّ مـــن أطيـــاري
وجعلـــتِ مـــن نهـــر الصـــفاء جـــداولاً
بـــالحزن تجـــري في مـــدى التيـــارِ
لا زهـــر يأســـرني فأرضـــيَ أجـــدبتْ
والبـــوم أمســـى ســـاكناً أشـــجاري
يغتـــالني صـــمت الرحيـــل فـــأنثني
وأدور حـــولي علّهـــا بجـــواري

✿✿✿✿✿

في عيـــد مـــيلاد الحبيـــب تهـــزني
رقصـــات قلـــبٍ ثـــائر الأركـــانِ
يقتـــات صـــبراً بـــالفراق ويحتســـي
ذكـــرى تـــؤرق بـــالنوى أحـــزاني

هــل يســمع الأحبــاب صــرخة لــوعتي
فتثيـــــر فـــــيهم لوعـــــةً لحنـــــانِ
ويعـــود بـــالزهر المزنبـــق صـــبحنا
ونصـــــارع الأحـــــزان بالأشـــــجانِ
مـــا زال للأمـــل البعيـــد مشـــاعري
نشـــوى تقاســـي لوعـــة الحرمـــانِ

✿✿✿✿✿

يـــا قصـــة الأحـــزان نكتبهـــا أســـىً
فتضـــجُّ بـــين حروفهـــا أهـــوالي
عشـــيتْ بصـــائرنا بليـــل غرامنـــا
فجعلـــتُ فيـــكِ قصـــيدتي ومقـــالي
ورأيـــتُ أنـــك ملتقـــىً لجـــداولٍ
تـــروي بطيـــب عطائهـــا آمـــالي
إنّ الحـــروف مشـــاعري أيقظتهـــا
فكتبتهـــا ونقشـــتها بخيـــالي

مـــا زال يأســـرني بـــرغم جحودهـــا
عهـــد الوفـــاء لقلبهـــا المتعـــالي

هـل يـا تُـرى عشـقت حبيبـاً آخـرا؟
أعطتـــه قلبـــاً فـــانثنى وتحجـــرا
وغـــدت لأجـــل حبيبهـــا تقتادنـــا
نحـــو الممـــات فأوردتنـــا القهقـــرى
ذهبـــت بعيـــداً لا تريـــد لمقلتـــي
إلا دمـــاءً بالمحـــاجرِ قـــد جـــرى
قاســـيتُ في دهـــري جفـــاء أحبـــةٍ
لكـــن بُعْـــدَكِ كـــان أقســـى مـــا جـــرى
إني لأعجـــب كيـــف يهنـــأ نومهـــا
بضـــمير قلـــبٍ لا يجافيـــه الكـــرى

يـــا غربـــة الأســـفار كيـــف يقيننـــا
هـــل ســـوف تجمـــع بيننـــا الأقـــدارُ
أو ســـوف يرجـــع للزمـــان شـــبابهُ
وتشـــعُّ شـــمسٌ بيننـــا ونهـــارُ
ونعيـــد مجلســـنا بشـــدو بلابـــلٍ
وعلـــى غناهـــا تـــرقص الأزهـــارُ
في حمـــرة الشـــفق الجميـــل كخـــدّها
وجـــدٌ يحـــنّ لحبهـــا ويغـــارُ
تعبـــت دروبـــي دون طيـــف ســـنائها
فمتـــى ســـيأتي جيشـــها الجـــرارُ

نـــورٌ توقَّـــد في مـــداك يقودنـــا
وعلـــى القـــوافي نشـــوتي وهنـــائي
قاســـمتك الأفـــراح يهـــوى ليلنـــا
أن تُبصـــري الأفـــلاك بـــين مســـائي

الغـــــدر فيـــــك طبيعـــــةٌ علمتِهـــــا

درســـــًا تميَّـــــز في حـــــروف هجـــــائي

عمـــرٌ مـــن الســـنوات ازرعهـــا أســـىً

ويكـــــون حصـــــد ثمارهـــــا أصـــــدائي

إني رحلـــــتُ فهـــــل تبيـــــت دموعهـــــا

ترعـــــى دروبـــــًا ســـــافرت بســـــنائي

الشقيري ٢٠٠٨/٣/٢

هذيان بعبق النرجس

أيهـــــا الشـــــوقُ تـــــنحَّ جانبـــــاً
إنَّ مـــن أهـــواهُ قـــد خـــان العهـــودْ
هجـــر الـــروح وأدمـــى مقلتـــي
وكـــوى قلبـــي وأغـــراه الصـــدودْ
مســـتفزاً يســـكنُ النـــأيَ جـــوىً
يُحـــرق الزهـــر وبالصـــدّ يجـــودْ
ينثـــر الأشـــواك في دربـــي بـــلا
أيّ ذنـــبٍ قـــد جنينـــاهُ يعـــودْ
حَمَـــل الســـيف ونـــادى وأنـــا
كنـــتُ أرجـــو منـــه عـــن روحـــي يـــذودْ

إيـــهِ كـــم مـــن مجلـــسٍ في ليلنـــا
لـــوّع الـــروح بشـــعرٍ ونشـــيدْ
وأتـــت تختـــال بالحســـن كمـــا
بـــزغ الفجـــرُ علـــى تلـــك الســـدودْ
وانثنـــت بالحـــب تغـــري بـــدرنا
وضـــياء البـــدر للعـــينِ يقـــودْ
فســـهرنا والهـــوى ثالثنـــا
وتناجينـــا وجاوزنـــا الحـــدودْ
وتـــذكرت حـــديثاً بيننـــا
عبـــق الحـــرف كأنفـــاس الـــورودْ
كانـــت الأشـــواق تســـري بيننـــا
كنســـيمٍ في مســـانا وبـــرودْ
كنـــتُ لا أخشـــى علـــى قادمنـــا
فهـــي أوفى مـــن حمـــاةٍ وجنـــودْ

كنـــــتُ قـــــد أعلنـــــت أني بعـــــدها
لـــــن أرى ليلـــــى وســـــلمى ونجـــــودْ
إنهـــــا الحـــــبُّ الـــــذي قـــــد شـــــفَّني
فســـــكبتُ الشـــــعر في تلـــــك النهـــــودْ
إنهـــــا الـــــورد جمـــــالاً ونـــــدىً
إنهـــــا النـــــرجس في أرض النجـــــودْ
إنهـــــا مـــــن جنـــــةٍ عـــــامرةٍ
ابنـــــة الجـــــود علـــــى الكـــــلّ تســـــودْ
إنهـــــا بالقلـــــب كانـــــت ملكـــــاً
تُنْهِـــــلُ الـــــروح وبالفضـــــل تجـــــودْ
كانـــــت الطهـــــر بعينـــــي ولهـــــا
كـــــل بـــــرقٍ في ســـــمائي ورعـــــودْ
وأراهـــــا لوحـــــةً مـــــن خجـــــلٍ
لونهـــــا الأحمـــــر مـــــن تلـــــك الخـــــدودْ

لـــم أكـــن أرضـــى علـــى فـــاتنتي
أيّ قـــولٍ مـــن عـــذولٍ وحســـودْ
أو بيـــومٍ لـــمْ يـــدر في خَلَـــدي
أنْ ســـتبدي أيّ هجـــرٍ وصـــدودْ
كنســـيم الفجـــرِ يجلـــو صـــوتها
كـــل أتراحـــي وألآم الســـهودْ
إنهـــا النـــاي هـــوىً يأخـــذني
في أقاصـــي الكـــون في كـــل الوجـــودْ
فخـــذيني لوعـــةً وانطلقـــي
وارحلـــي بـــي عـــن ميـــادين الجمـــودْ
واكتبينـــي قصـــةً خالـــدةً
مـــن غـــرامٍ واجعلـــي النـــاس شـــهودْ
انثـــري الفـــلَّ علـــى مجلســـنا
أيقظينـــي حينمـــا النـــاسُ رقـــودْ

غـــــنِّ لـــــي أغنيـــــةً ممزوجـــــةً
برضـــاب الشـــوق مـــن ثغـــر الخلـــودْ
وانظمينـــــي في المـــــدى قافيـــــةً
تحمـــل الشـــعر إلـــى كـــل الحـــدودْ
زيّنـــــي الـــــروح بمـــــا تحملـــــهُ
إن ليلـــــي لا يُبـــــالي بـــــالقيودْ
أشـــــرقي بـــــالنور في ســـــاقيتي
وامنحينـــــي مـــــن بســـــاتين الـــــورودْ
عطّـــــري الغـــــيم عبيـــــراً وشـــــذىً
وانشـــــريه نفـــــح أزهـــــارٍ وعـــــودْ
يـــــا إلهـــــي إنهـــــا أوهامنـــــا
إننـــــي أهْـــــذي فقـــــد خُنّـــــا العهـــــودْ
إنهـــــا قـــــد رحلـــــتْ عـــــن عـــــالمي
وغـــــزا الحـــــزن كجنـــــدٍ ومـــــدودْ

إنهـــــا الآن خيـــــالٌ ذابـــــلٌ
لا تبـــــالي بهوانـــــا أن يعـــــودْ
قصـــــتي في مقلتـــــي أكتبهـــــا
وروايـــــاتي إلـــــى الـــــدمع تقـــــودْ
أضـــــحتِ الأحـــــلام صـــــرعى بيننـــــا
صـــــار قلبـــــي مثـــــل صـــــحراء النفـــــودْ
لا تُبـــــالي إن جـــــرى مـــــدمعنا
وغـــــدونا بـــــين صـــــدٍّ وجحـــــودْ
أبـــــدلتْ بـــــالروح قلبـــــاً قـــــد جفـــــا
يتـــــوارى بـــــين أرتـــــال الجمـــــودْ
لا تـــــرى العهـــــد ولا تـــــذكرنا
لا تبـــــالي إن بقينـــــا بـــــالقيودْ
أخفـــــتِ الـــــورد وجـــــاءت بـــــاللظى
وســـــقت روحـــــي حميمـــــاً وســـــهودْ

هـــل أنـــا أَهْـــذي فيـــا مقلتهـــا

أيقظـــي العمـــر وعـــودي بـــالوعودْ

الشقيري ١٤٣٦/٨/١٣

هي كالملاك

هـــي كـــالملاك كجنـــة الأزهـــارِ
هـــي دوحـــة الأشـــواق والأشـــعارِ
هـــي غيمـــةٌ تهمـــي علـــى أرواحنـــا
هـــي رقَّـــة الأنســـام والأســـحارِ
مـــاذا أقـــول وليـــت شـــعري دونهـــا
يـــروي ببـــوح حروفـــه أقـــداري
ليـــت الســـحاب المـــثقلات بوجـــدها
تهمـــي علـــى الأغصـــان بالأمطـــارِ

الشقيري ٣/ ٤/ ٢٠١٩

✿✿✿✿✿

وجل

عيونـــــــكِ جنّـــــــةٌ خُلقـــــــتْ
لكـــــــل الشـــــــعر والغـــــــزلِ
ونـــــــــبضٌ في شـــــــــراييني
ونـــــــارٌ جمرهـــــــا مقلـــــــي
ولحـــــــنٌ صـــــــاغهُ الرحمـــــــ
ـــــــن رددنـــــــاه في جلـــــــلِ
تعـــــــالي بـــــــين أســـــــئلتي
وبـــــــين قواعـــــــد العلـــــــلِ
تعـــــــالي في شـــــــذى الأزهـــــــ
ـــــــارِ في ترنيمـــــــةِ الأزلِ
تعـــــــالي نشـــــــوةً تنســـــــ
ـــــاب بـــــين خطيئـــــة الوجـــــلِ

تَـــــــراءي مثـــــــل أنجمنـــــــا

ضـــــــياءً دونمـــــــا خجـــــــلِ

وكـــــــوني صـــــــوت أشـــــــعاري

يبـــــــوحُ بأعـــــــذب الجمـــــــلِ

فـــــــإني فيـــــــكِ مفتـــــــتنٌ

فـــــــردي الـــــــروح يـــــــا أملـــــــي

الشقيري ٢٠١٩/٦/٢٣

وهبتك الشعر

وهبتــكِ الشــعر والأنفــاس والغــزلا
وكــل وجــدٍ علــى أضــلاعنا همــلا
وهبتــكِ القلــب دفاقــاً مشــاعره
جعلتــكِ النــور في عليائنــا كَمُــلا
فأنــتِ كلــي إذا مــا الكــل فــارقني
وأنــتِ نجمــي ســما في ليلنــا وعــلا
وأنــتِ فجــري إذا مــا الليــل أرَّقنــي
وأنــتِ دوحٌ خصــيبٌ ممــرعٌ أمــلا
بنــى لــك الوجــد، أبراجــاً مشــيدةً
وفوقَهــا مــن حنايــا القلــب مــا اشــتعلا
رأيــتُ فيــك صــباحاتٍ مزركشــةً
تُلــوّن الــروح أشــواقاً وبــوح غــلا

تُعــانق الــنفس آمــالاً تلــوحُ لنــا
إذا رأى القلــب ترحابــًا وقــول هــلا
أصــابنا مــن وشــاةِ القــومِ نازلــةٌ
فأحرقــت زهرنــا والفــلّ والمقــلا
وســارتِ الــروحُ كالصــحراءِ تملؤهــا
عواصــفٌ تحمــل الأحقــاد والأجــلا
علــى ســنى الفجــرِ قــد ســارتْ لواعجنــا
إلــى غــرامٍ لهــا قــد شــدَّ وارتحــلا
فيــا شــذى الزهــر بلــغ مــن بهــم أملــي
بــأنني في هــواهم لا أُريــد قِلــى

صبيا ٤/ ٨/ ٢٠١٦

✿✿✿✿✿

ويبقى الحب حياً

أشــعلتَ يــا أملــي غرامــاً ماضــيًا
قــــد أرمـــــدت أرجـــاؤه بحيـــاتي
أيقظـــــتَ فيّ صـــــبابتي ومحبتـــــي
وســـــقيتَ غُصـــــنًا ذاوي الزهـــــراتِ
أجريـــتَ نهـــراً في ربـــوعٍ أجـــدبتْ
فســـقى الفـــؤاد وأورقـــت جنـــاتي
ســامرتَ نجــم مــودّتي فهــوى لكــم
وغـــدا يـــزيّن في الهـــوى نظـــراتي
أنـــا مـــن قـــديمٍ راحـــلٌ بعـــواطفي
لـــم يســـبها خـــلٌّ ولا نـــزواتي
مـن بعـد مـا تعـب الفـؤادُ مـن الهـوى
أقســـمت ألّا تســـتقرّ بـــذاتي

فرميتهـــا في بحـــر ليلـــيَ ناســـيًا
مـــا قـــد يُـــذكّر بـــالنوى آهـــاتي
لكنهـــا وقفـــت أمامـــك كالـــذي
لقـــي الحيـــاة وكـــان قـــرب ممـــاتِ
أوّاه يـــا اســـمًا تغلغـــل في دمـــي
كـــم عـــادني شـــوقٌ إلـــى صـــولاتي
فيـك الغـرامُ يطيـب يـا فجـر الـدّجى
وبـــك الليـــالي أزهـــرت بحيـــاتي
بـــك يرتـــدي قلبـــي قلائـــد ســـعدهِ
وعليـــك يهمـــي الجفـــن بـــالعبراتِ
وإليـــك أحمـــل كـــلَّ مـــا قـــد نـــالني
مـــن صـــبوةٍ وتـــأجّج اللوعـــاتِ
أُبـــدي المحبـــة يـــا خليلـــي مثلمـــا
أبـــدى الحيـــاءَ تـــوردُ الوجنـــاتِ
إني أراك لكـــــل قلـــــبٍ دوحـــــةً
وأراك طِبـــــاً في رحـــــى الأزمـــــاتِ

أغمضــتُ جفنــي ثــم هِمــتُ لنلتقــي
فــوق الســحابِ نعطّــر الجنبــاتِ
فنســير بعــد الليــل أجعــل مُهجتــي
لــك مركبــاً لنفــوز بالغايــاتِ
لنــرى بــزوغ الفجــر في آفاقنــا
ونــرى اجتمــاع النــورِ بالظلمــاتِ
هــا قــد وصــلنا للســماءِ ودوننــا
كــلّ الخليقــةِ يغبطــون عُــلاتي
أنــا قــد ركبــتُ الصّــعب نحــوك راجيــاً
في مــا أؤمــل أن ألــمّ شــتاتي
يــا مُرهقــي قــد ســاقني قــدري إلــى
بــاب الهــوى وتعــددت صــبواتي
أخشــى علــى روحــي الرقيقــةِ قســوةً
ترمــي بهــا يــا فــاتن البســماتِ
وتعــودُ تقطــع كــل مــا جــادت بــهِ
أرض المحبــةِ مــن هَنــا الثمــراتِ

وتجـــور لا ترعـــى عهـــود وفائنـــا
أبـــداً وتكـــوي بالجفـــا نظـــراتي
فـــأعودُ أنشـــر للهمـــومِ دفـــاتري
وأعـــودُ أنشـــد للـــدنا حســـراتي
يـــا غـــائراً في بحـــر وجـــديَ لـــم أزل
أروي حـــديث الحـــبِ والآهـــاتِ
هـــذي طيـــور الأيـــكِ تحكـــي قصـــتي
تغريـــدها يســـتنّطق الكلمـــاتِ
هـــذا الشـــعور أضـــمه بتبتُّـــلٍ
يـــا رب فـــاغفِرْ في الهـــوى زلاتي

المدينة المنورة ١٤١٣

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء.....	٥
المقدمة.....	٧
إرهاب مشاعر.....	١١
إطلالة.....	١٤
إعلان.....	١٦
القمر خلف التلال.....	١٨
إليك يسافر البصر.....	١٩
أنا الجنون.....	٢٢
أنا شاعر.....	٢٤
بهجة صباح.....	٢٦
ثورة عطر.....	٢٨

الموضوع	الصفحة
حكايا.....	٣٠
حورية.....	٣١
رحيق مسكوب.....	٣٣
رواية شوق.....	٣٥
شرنقة.....	٣٧
صالة الانتظار.....	٣٨
طيف عابر.....	٣٩
عفو.....	٤١
عند النيل.....	٤٢
غزال الغابة.....	٤٤
غواية.....	٤٦
لوعة.....	٤٨
مساءٌ وفل.....	٤٩
على طاولة الليل.....	٥٢
نجوى.....	٥٤

الموضوع	الصفحة
هدية عيد الميلاد.....	٥٦
هذيان بعبق النرجس.....	٦٥
هي كالملاك.....	٧٢
وجل.....	٧٢
وهبتك الشعر.....	٧٥
ويبقى الحب حياً.....	٧٧

د. يحيى بن محمد الأمير

من مواليد مركز الشقيري في محافظة ضمد بمنطقة جازان..

بكالوريوس في التربية تخصص فيزياء

ماجستير في تربويات الفيزياء

دكتوراه في المناهج وطرق تدريس العلوم من جامعة الملك خالد..

أوفد للتدريس في الخارج من قبل وزارة التعليم

يعمل حالياً مشرفاً تربوياً في إدارة تعليم محافظة صبيا..

له العديد من الأمسيات الشعرية والمشاركات الأدبية..

تم تكريمه من الملحقية الثقافية السعودية في صنعاء بدرع وشهادة شكر..

كرم من جميع مدراء التعليم في محافظة صبيا بشهادات شكر..

نال جائزة فخر المقدمة من مركز الشقيري للمتميزين.